

رياض حجاب يعلق على صراع الأسد ومخلوف
الكاتب : أسرة التحرير
التاريخ : ٢١ مايو ٢٠٢٠ م
المشاهدات : 1224



أكد رئيس الوزراء السوري المنشق رياض حجاب على أن الخلاف القائم يعكس تفكك الدائرة الضيقة المحيطة ببشار الأسد، ورامي هو مجرد واجهة لمجموعة من المتأثرين بالإجراءات الأخيرة، أبرزهم خال بشار الأسد محمد مخلوف وابنه الآخر حافظ، وقائد الحرس الجمهوري الأسبق اللواء عدنان مخلوف، وعدد من رجال القصر الذين استحوذوا على الأجهزة الأمنية والعسكرية وعلى مفاصل الاقتصاد السوري لفترة طويلة.

وقال حجاب في سلسلة تغريدات نشرها على حسابه الشخصي في تويتر أمس إن خلاف رامي مخلوف وأسماء الأسد ليس الوحيد، فهناك صراع آخر في الكواليس بين أسماء وبين ماهر الأسد وزوجته منال جدعان، كما يدور في الخفاء صراع بين رجال الأعمال المحسوبين على آل الأسد، وآل مخلوف، وآل شاليش، ما يفسر إجراءات الاعتقال والحجر ومنع السفر.

وأضاف أن بشار يزاول على تطبيق الدستور والقانون ورامي يزاول على الفقراء، وكلاهما كاذب، ولو كانا صادقين لأعادنا "سيرياتيل" إلى الشعب السوري، لأنها ملكية عامة للدولة وليست شركة خاصة بهما.

كما لفت حجاب إلى أن مظاهر فساد آل مخلوف تنامت إثر تبني سياسات رفع الدعم الحكومي و"تحرير الاقتصاد" (عام ٢٠٠٥) ما أدى إلى إفقار السوريين وظهور طبقة حول بشار الأسد، مثلت واجهة لمصالحه الخاصة في "شام القابضة"، و"سيرياتيل" و"إم تي إن"، والأسواق الحرة، وغيرها من القطاعات التي يملك بشار الأسد الحصة الأكبر

منها، وقد أحاط بشار -بحسب حجاب- ذمته المالية بقدر كبير من السرية، حيث كلف رامى مخلوف ووالده محمد بمهمة إدارة أمواله وخصص لهم الجزء الأكبر من عقود النفط التي كانت تذهب لحساباته الشخصية، ولحساب زوجته أسماء الأخرس التي كانت تتكسب من أموال الدولة وتدعم شخصيات فاسدة سلمتها إدارة "شاه القابضة".

وأكد على أن بشار الأسد هو مصدر الفساد في سوريا، كاشفاً عن تفاصيل تحويل ملكية شركة سيريتل حيث قال "عندما اقترب موعد تحويل ملكية شركتي "سيرياتيل" و"إم تي إن" للدولة فاجأني بطلب تحويل عقودهما (BOT) إلى عقود إيجار مقابل ٣٥ مليار ليرة سورية، لأنه كان يرغب بإبقائهما تحت سيطرة آل مخلوف الذين يمثلون واجهة لمصالحه الشخصية.

وتابع: إزاء ذلك الطلب الغريب؛ شكلت لجنتان إحداهما برئاسة وزير المالية، والثانية برئاسة وزير الاتصالات، حيث قدم وزير المالية تقريراً أكد فيه أن الدولة ستخسر حوالي خمسة مليارات دولار إذا تم تحويل الشركتين إلى عقود إيجار، فلم أنفذ العملية، بل نفذتها حكومة وأئل الحلقي فيما بعد.

وأوضح حجاب أن هذه الممارسات سببت امتعاضاً لدى شخصيات مقربة من القصر، حيث كشفت له عن امتعاضها من سطوة آل مخلوف على بشار الأسد ودعمه لهم لوضع أيديهم على مفاصل الاقتصاد السوري برمته، وإخراجهم الجزء الأكبر من ثروتهم للخارج لحمايتهم.

يشار إلى أن الفترة السابقة شهدت خلافات حادة بين بشار الأسد وابن خاله رامى مخلوف، كان آخرها إصدار قرار بالحجز الاحتياطي على أموال مخلوف وعائلته ومنعهم من السفر.

المصادر: